

شرح الدرس

المعجزة

مفهوم المعجزة

أرسل الله تعالى الأنبياء والرسول لهداية الناس إلى طريق الحق، وأيدهم بمعجزات تدل على صدق رسالتهم.

المعجزة: أمر خارق للعادة يأتي به النبي أو الرسول بإذن الله تعالى، ويعجز البشر عن الإتيان بمثله.

ومن أعظم معجزات الأنبياء معجزة النبي محمد ﷺ وهي القرآن الكريم؛ لأنه معجزة باقية لا تنتهي بانتهاء زمن معين.

خصائص المعجزة:

:تتميز المعجزة بعدة خصائص أهمها

- أنها خارقة للعادة.
- أنها تقع بإذن الله تعالى.
- أنها تكون على يد نبي أو رسول.
- أنها تدل على صدق الرسالة.
- يعجز الناس عن الإتيان بمثله.

أمثلة على المعجزات:

معجزة إبراهيم عليه السلام

- لم تحرقه النار عندما أُلقي فيها، مع أن النار تحرق بطبيعتها

معجزة موسى عليه السلام

- تحولت عصاه إلى حية تسعى

معجزة عيسى عليه السلام

- أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله تعالى

شروط المعجزة:

- أن تقع على يد نبي أو رسول
 - حتى تتميز عن كرامات الأولياء
- أن تكون تصديقًا لدعوته
 - أي تدل على صدق رسالته وأنه مرسل من الله تعالى
- أن يتحدى النبي قومه بها
 - فيطلب منهم أن يأتوا بمثلها إن استطاعوا
- أن يعجز الناس عن الإتيان بمثلها
 - فإذا استطاعوا الإتيان بمثلها لم تعد معجزة

الحكمة من مجيء المعجزات بما برع فيه الناس

- من حكمة الله تعالى أن تأتي المعجزة في المجال الذي يتفوق فيه أهل ذلك الزمان؛ ليكون التحدي أقوى وأوضح

أولاً: معجزة موسى عليه السلام

- كان قومه مشهورين بالسحر ومتفوقين فيه
- لذلك جاءت معجزته قريبة من مجال السحر، لكن السحرة أدركوا أن ما فعله موسى عليه السلام ليس سحرًا بل معجزة من الله تعالى

ثانيًا: معجزة عيسى عليه السلام

- كان قومه متقدمين في الطب
- فجاءت معجزاته في مجال يفوق قدرة الأطباء، مثل
 - إحياء الموتى بإذن الله.
 - شفاء الأكمه.
 - شفاء الأبرص.
- فعلم الناس أن ذلك ليس طبًا عاديًا بل معجزة من الله تعالى

ثالثًا: معجزة محمد ﷺ

- كان العرب مشهورين بالفصاحة والبلاغة والشعر
- فجاء القرآن الكريم ببلاغة وإعجاز عجز العرب عن الإتيان بمثله رغم تفوقهم في اللغة.

كيف تحدى القرآن العرب؟

- تحداهم أن يأتوا بمثل القرآن كله، فلما عجزوا تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله، فلما عجزوا تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة من مثله.